

# 910 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام. باب القراءة في الصلاة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا يا طرفة عين اللهم يا ربنا اجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى باب القراءة في الصلاة. هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ما يتعلق بالقراءة في الصلاة. سواء الفاتحة التي هي ركن من اركان الصلاة او ما يقرأ بعدها مما تيسر من كتاب الله تبارك وتعالى. وايضا ما يتعلق بالجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية. والاسرار بها في الصلاة السرية وايضا قدر ما يقرأ في الصلاة الى غير ذلك من الاحكام المتعلقة بالقراءة في الصلاة مما عقده رحمه الله تعالى هذه الترجمة لبيان وبدأ رحمه الله تعالى هذه الترجمة لحديث عبادة ابن الصامت. رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب. لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب وهذا الحديث بدأ به رحمه الله تعالى لانه يتعلق بقراءة الفاتحة وقراءتها ركن في الصلاة. بل ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة الجهرية والسبيلية الفريضة والنافلة والحديث عام في الامام والمأموم والمنفذ عام في الامام والمأموم والمنفرد. الا ان المأموم تسقط عنه اذا ادرك الامام راكعا. اذا ادرك الامام راكعا وركع فانها تستطيع. في هذه الحالة كما يدل لذلك حديث ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وهذا الحديث العظيم حديث عبادة نص صريح في ان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة لا تسقط لا عمدا ولا سهوا ولا جهلا. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب في ذلك الصوت الا في حالة عدم القدرة. في حالة عدم القدرة على قراءة الفاتحة من لا يقدر على قراءتها فانه يعذر حتى يقدر على قراءتها فانها لا تسقط بحال. والنفي في قوله لا صلاة. ليس نفيا للكمال وانما نفيا للصلاة الشرعية نفيا للصلاة الشرعية فلا صلاة اي لا صلاة شرعية صحيحة مقبولة الا بفاتحة الكتاب. الا الفاتحة في الكتاب. فمن لم يقرأ الفاتحة في الكتاب فلا صلاة له. وقد مر معنا في حديث المسبب صلواته لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ارجع فصل فانك لم تصل ثم قال الرجل والذي بعثك بالحق لا احسن غير ذلك فعلمني فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما علمه ان قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. وعرفنا انه جاء في رواية صحيحة لهذا الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله. وفي رواية وبما شئت اي مما تيسر من القرآن وحديث مسيب صلواته مر ايضا الاشارة الى دلالة على ركنية قراءة الفاتحة. وفاتحة الكتاب هي افضل سور القرآن. واجلها على الاطلاق وقد جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال صلوات الله وسلامه عليه قال سعيد ابن المعلى والحديث في صحيح البخاري لاعلمك افضل سورة في القرآن قبل ان اخرج من هذا المسجد. قال فاخذ بيدي ولما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله قلت ستعلمني افضل سورة من القرآن؟ قال نعم. فاتحة الكتاب. وهي السبع المثاني والقرآن العظيم. فالشاهد ان هذه اعظم سورة في كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وعنده جبريل فسمع جبريل نقيدا من السماء صوت من السماء فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط قبل اليوم ثم نزل من ذلك الباب ملك قال نزل اليوم لم ينزل قط قبل اليوم ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ابشر يا محمد بنورين اوتيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وهذه السورة سميت فاتحة الكتاب لانها جاءت فاتحة له وسميت ام القرآن لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن

تفصيلا وهي سورة عظيمة مليئة بالدروس والهدايات والعبر وجمعت انواع التوحيد واصول الايمان وقواعد الدين والرد على المبطلين واقسام الناس الى غير ذلك من العلوم الكثيرة التي حوتها هذه السورة

المباركة العظيمة والامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل فيما يتعلق بدروسها العبر المستفادة منها في كثير من كتبه ولا سيما في كتابه مدارج السالكين وهذا الحديث من الدلائل على عظم شأن هذه السورة. هذا الحديث حديث عبادة

من الدلال على عظم شأن هذه السورة. فخصت من بين سور القرآن بفرضية قراءتها على كل مسلم في اليوم ليلة سبع عشرة مرة بعد الصلوات المكتوبة والحديث عام كما قدمت وعلى عمومه وشموله للايمان والمنفرد والمأموم

وفي وجوبها على وجوب القراءة خلاف بين اهل العلم منهم من مطلقا قراءة الفاتحة ويقول تكفي قراءة الامام ومنهم من مطلقة منهم من يوجبها مطلقا. ومنهم من يفرق بين الجهرية والسرية. فيجعلها

واجبة في السرية دون الجهرية. لكن الصحيح والله تعالى اعلم من اقوال اهل العلم انها تجب على المصلي سواء كان اماما او منفردا او مأموما سواء كان في الصلاة جهرية او سرية وسواء كانت الصلاة فريضة او نافلة وسواء سمع المأموم فيها قراءة الامام او لم يسمع

في اصح اقوال اهل العلم في هذه المسألة لعموم هذا الحديث الذي بين ايدينا حديث عبادة ابن الصامت اه رضي الله عنه فهو حديث عام لكل هذه الاحوال. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. الكتاب فهو عام شامل لكل هذه

ومما يدل لشمول هذا الحديث لكل الاحوال ما جاء في من سنن ابي داود وغيره عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري قال نافع ابطأ عبادة ابن الصامت عن صلاة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلاة فصلى ابو نعيم بالناس. واقبل

عبادة وانا مع حتى صفنا خلف ابي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة شهريا وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بام القرآن عبادة يقرأ بام القرآن فلما انصرف قلت قلت لعبادة سمعتك تقرأ بام القرآن وابو

كونوا عيناتهم سمعتك تقرأ بام القرآن وابو نعيم يجهر قال اجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض التي يجهر فيها بالقراءة قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف اقبل علينا بوجهه

وقال هل تقرأون اذا جهرت بالقراءة؟ فقال بعضنا انا نضع ذلك. فقال لا فقال لا وانا اقول ما ليما وما لي ينازع القرآن فلا تقرأ بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن. فلا تقرأ بشيء اذا جهرت

الا بامي القرآن. فهذا عبادة رضي الله عنه. راوي الحديث. قرأ بها فالامام لانه فهم من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقرأ بها خلف الامام والامام يجهر بالكراهة. والامام يجهر بالقراءة وهو واضح في اه قول علي

الصلاة والسلام الا بام القرآن الا بام القرآن. هذا مما يوضح ان الصحيح من اقوال اهل العلم في هذه المسألة انها تشمل حتى اه المنفرد اه حتى المأموم وتشمله ايضا حتى في

الصلاة الجهرية نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب

كتابي وسورتين يطوف الاولى ويقصر في الثانية. يسمع الاية احيانا. وكان يقرأ في العصر بفاتحة كتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية. وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح

ويقصر في الثانية وفي الركعتين الاخيريين بام الكتابة. نعم. قال وعن ابي سعادة الانصاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين

يطول في الاولى ويقصر في الثانية يطول في الاولى ويقصر في الثانية يسمع الاية احيانا يسمع الاية احيانا. هذا ما كان يقرأ به عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر والغالب في قراءته عليه الصلاة والسلام في صلاة

الظهر ان يقرأ في بنحو الثلاثين اية بنحو الثلاثين اية والعصر اقل من ذلك والعصر اقل من ذلك. فا جاء في هذا الحديث انه يقرأ بالسورتين يعني في كل ركعة سورة. يقرأ في كل ركعة سورة وفي الركعة الاولى تكون السورة

اطول تكون الصورة اطول. وهذا الغالب في فعله عليه الصلاة والسلام ان وهذا فعله عليه الصلاة والسلام انه يطول في الركعة الاولى اطول من الثانية. لكن قال العلماء لو ان لو ان

ان الامام اطال شيئا ما في الثانية اكثر من الاولى لا حرج عليه في ذلك ان حصل اه احيانا ومما يستأنس به لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة يسبح وهل اتاك

وهل اتاك اطول شيئا يسيرا من صبه؟ لكن الاصل ان يقرأ في الركعة الاولى آ اطول ان يقرأ في الركعة الاولى اطول من الركعة الثانية. لكن لو اطال في اه الثاني شيء قليلا فلا حرج

في ذلك ان شاء الله وان كان آ الذي ينبغي والذي يواظب عليه ان يقود في الاولى اكثر من الثانية. وقول بفاتحة الكتاب هذا يدل

على وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة من كل صلاة. وقوله وسورتين قوله وسورتين هذا يستفاد من استحباب قراءة سورة كاملة في الركعة استحباب قراءة الاستحباب وقراءة سورة كاملة في الركعة. وقوله يطول في ويقصر في الثانية قيل ان الحكمة في التطويل في الاولى ان الناس انشط ان الناس بالركعة الاولى انشط منهم في اه الثانية. فتكون الاولى اطول لذلك. وقيل غير ذلك في تعليم هذا التطويل. وقوله يسمع الاية احيانا يسمع الاية احيانا لان صلاة الظهر سرية. والقراءة فيها سرا. لكنه عليه الصلاة والسلام كان يسمع الاية احيانا وقيل من الحكمة في ذلك ان يعلم ان انه يقرأ ان في قراءة فكان احيانا يسمعهم الاية يعني يرفع صوته باية واحدة او وبعض اية يسمعهم الاية احيانا. وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب والسورتين. يطول في الاولى ويقصر في الثانية. وهذا ايضا يستفاد منه ما اشرت اليه. استحباب قراءة سورة بعد الفاتحة في كل ركعة. قراءة سورة بعد الفاتحة في اه كل ركعة يعني بعد الاولى وبعد اه الثانية. في كل ركعة اي من الركعتين الاوليين يطول في الاولى ويقصر في الثانية. وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح. كان في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية. وكان من هديه عليه الصلاة والسلام ان يقرأ في صلاة الفجر من طوال المفصل. مثل قاف والواقعة والطور والذاريات كان يقرأ والرحمن والقمر فكان من هدي ان يقرأ في الفجر من طوال المفصل والظهر والعصر من وسط المفصل لكن آه الظهر تكون القراءة فيه اه اطول من القراءة من في العصر. فالظهر بنحو سورة تبارك بنحو سورة تبارك والعصر بنحو اه البروج والانشقاق ونحو هذه اه السور والمغرب كان يقرأ فيه في الغالب من قصار المفصل انكسار اه المفصل العشاء يقرأ فيه الشمس والشمس وضحاها والليل لا يغشى وما يقارب ذلك. لكن لو طول فيما اه يقصر فيه او مثل اه طوله في المغرب او وقصر مثلا في القراءة في الفجر في بعض الاحيان ولا سيما للامور العارضة ولا حرج من ذلك ثبوت فيما يدل لذلك من هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ففي الفجر مثلا ثبت انه قرأ في الركعتين الزلزلة سورة الزلزلة قرأها في الركعة الاولى وقرأها ايضا في الثانية وثبت انه قرأ في المغرب المرسلات بل ايضا ثبت انه قرأ فيها الاعراف. لكن هديه في الغالب في هذه الصلوات ما اشرت اليه. وهو الذي ذكره اهل العلم اه رحمهم الله تعالى. وقوله في الركعتين الاخريين بام القرآن ركعتين اخريين اي من صلاة الظهر كذلك العصر اه يقرأ بام القرآن اي لا يقرأ معها شيء. يقرأ بام القرآن اي لا يقرأ معها شيء. لكن صح الزيادة في بعض الاحيان بمقدار الفاتحة او ما يقارب الفاتحة وهذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد فاحيانا يقرأ في الركعتين الاخيرتين بعد الفاتحة بما يقارب سورة فنان اه بما يقارب سورة الفاتحة او قريبا من ذلك. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن المطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطور وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ فاذا نقر في الناقر فذلك يومئذ يوم قال فكاد قلبي يطير. رضي الله عنه. وهذا فيه هيبة القرآن وقوة وقعته على القلوب وتأثيره فيها لمن وفقه الله سبحانه وتعالى لحسن الاستماع والانصات لكلام الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث مما يدل عليه انه لا باطالة ما هو الاولى تقصيره الاولى في المغرب تقصيرها وان يقرأ فيها البصار المفصل هذا هو الاولى. لكن التطوير فيها في بعض الاحيان دلت عليه السنة. فكان يقرأ في الطور وقرأ فيها المرسلات وقرأ فيها انهما افضل من ذلك الاعراف. فيفيد هذا الحديث انه لا بأس باطالة ما هو الاولى؟ تقصيره في بعض الاحيان. وايضا العكس تقصير ما تطويلا مثل الفجر ايضا دلت السنة على ذلك مثل ما اشرت قبل قليل من قراءته عليه الصلاة والسلام لسورة الزلزلة في ركعتي الفجر. نعم. احسن الله اليكم وقال رحمه الله تعالى عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرأ في احدي الركعتين باليتين واليتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن البراء ابن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة وقرأ في احدي الركعتين واليتين واليتون. الغالب في قراءته في العشاء بما هو اطول منه ذلك مثل والليل والشمس اذا ضحاها لا اقسام بهذا البلد لكنه آه في في هذا الحديث قال كنا في سفر عارض السفر يكون فيه التخفيف وذلك ايضا سنة على ذلك. وقوله في هذا الحديث فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه. فيه انه عليه الصلاة والسلام قرأ هذا الصوت الحسن الطيب حتى قال رضي الله عنه قال البررة رضي الله عنه ما سمعت احدا

احسن صوتا او قراءة منه فهذا يبين لنا ان الصلاة السفر صلاة عندما يقرأ الغالب على الناس وهذا ملاحظ انهم يهدون القراءة حتى. بينما سنة عليه الصلاة والسلام والترتيل تمهل والترتيل بينما الغالب في كثير من الناس وهذا يرى في المساجد التي على الطريق لا بأس مع من يقرأ بسور قصيرة لكن لا يهد القراءة هدا. يتأنى ويتسرل يرتل كما كان عليه الصلاة والسلام فما قال فما سمعت احدا احسن صوتا

او قراءة منه ومما يستفاد من من هذا الحديث ايضا استحباب تحسين الصوت القرآن يزين زين القرآن باصواتهم يجتهد الانسان لكن من غير تكلف من غير تكلف. وتصنع وانما على السجية. لكن يجتهد بان يحسن صوته اه بالقرآن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلواتهم فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه اي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لاني لانها صفة الرحمن عز وجل انا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية بعث رجلا على سرية قطعة من الجيش السريع القطعة من اه الجيش فكان عليه الصلاة والسلام اه اذا اقتطع قطعة من الجيش وبعث يأمر عليهم اميرا. وعادة الامير هو هو الذي يؤم بهم وهو الذي يسأل ويكون اعلمهم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلواته فيختم بقل هو الله احد. فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذلك ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه استسهلوا هذا الامر. استشكلوا هذا الامر فذكروا ذلك للرسول عليه الصلاة والسلام فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك ما السبب؟ ما الذي حملة على ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن. لانها صفة الرحمن. ومعنى قوله لانها صفة الرحمن. اي لانها سورة اخلصت لبيان او ذكر صفة الرحمن. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس فيها الا ذلك. اخلصت بيانه وذكر سبب الرحمن. قال لانها صفة الرحمة فانا احب ان اقرأ بها. فانا احب ان اقرأ بها اي لكونها اخبر لهذا الامر. اخلصت لهذا الامر. وقد دلنا الدليل على ان هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن ومما ذكره او من اقوى ما ذكره اهل العلم في تعليقه ذلك لانها اخلصت لصفات الرب وهذا فيه دليل على ان سور القرآن متفاضلة ان القرآن متفاضلة وهذا التفاضل عائد الى المعاني التي حوتها الفاظ هذه الصور فما كانت الفاظه مشتملة على التوحيد والتعظيم والذكر لصفات الرب سبحانه وتعالى فانها اعظم وافضل من غيرها. فانها اعظم وافضل من غيرها. قال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. فانا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه وان الله يحبه. اخبروه ان الله يحبه. وهذا يستفاد منه فائدة عظيمة. ان حب فايات الصفات والعناية بها جمعا وقراءة وتفقهها وتفسير وتبصرا ومعرفة عاليها وما دلت عليه من اسماء الله وصفاته وعظمته امر يحبه الله ويحب من يقوم به قال اخبروه ان الله تعالى يحبه. فهذا الذي يدل على ان هذا من اه الامور العظيمة الموجبة لنيل محبة الله سبحانه وتعالى. من محبة الله. ومن الطرائق التي اذا اعتنى بها العبد فانه ينال بها محبة الله سبحانه وتعالى له. قال اخبروه ان الله تعالى يحبه ومما يفيد هذا الحديث ان لو وفي السورة اه قرأ في الركعة الواحدة لو قرأ في الركعة الواحدة سورتين لا حرج. وان كان الاصل ان يقرأ في كل ركعة سورة لكن لو قرأ لا حرج دلالة هذا الحديث على ذلك انه لا بأس ذكره السورتين في الركعة نعم احسن

اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فلولا صليت اسم ربك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة ثم ختم هذه الترجمة في هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فلولا صليت اي صلاة العشاء. لولا صليت اي صلاة العشاء لان الواقعة تتعلق صلاة العشاء قال لولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي ورأية الكبير والضعيف وذو الحاجة وهذا الحديث يستفاد منه القدر الذي يقرأ فيه سورة العشاء انه بنحو هذه اه بقدر نحو هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى وما كان في نحو هذه السور في المقدار. قال فانه اللي وراك الكبير والضعيف وذو الحاجة ومن هديه صلى الله عليه وسلم مراعاة احوال الناس من ضعيف او كبير او ذا حاجة معه. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ما من ترك الجهر باسم الله الرحمن الرحيم. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وفي رواية صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. ولمسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان. فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا اخرها. ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب ترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. ترك الجهر وبسم الله الرحمن الرحيم اه هذا فيما يتعلق بالصلاة الجهرية. اما الصلاة السرية فالامر واضح لا يجهر بها ولا بالصورة لا ولا بالفاتحة ولا بالسورة التي تقرأ الا انه كان كما تقدم يسمعون الاية احيانا فقول باب ترك الجهر باسم الله الرحمن الرحيم اي في الصلاة الجهرية. فكان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ يبدأ الحمد لله رب العالمين. يبدأ الحمد لله رب العالمين. يبسم سرا يبسم سرا يجهر اول ما يسمع منه الحمد لله رب العالمين. ولم يأتي ما يدل على مشروعية الجهر بالبسملة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولم يثبت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بها من وجه صحيح. ولم يثبت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بها من وجه صح قوله باب ترك الجهر يعني يؤتى بها بالبسملة لكن لا يجهر بها في صلاة الجهرية وانما الجهر يكون في السورة التي هي اه بدءا من من قوله الحمد لله رب العالمين. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. يفتتحون اي الجهرية فيما يجهرون به بالحمد لله رب العالمين. اما البسملة لم يكن عليه الصلاة والسلام يجهر بها. وفي رواية قال انس صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. فما اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا دليل على ان البسملة ليست اية من الفاتحة. ان البسملة ليست اية من الفاتحة لانها لو كانت اية من الفاتحة لو كانت اية من الفاتحة لكان حكمها حكم الفاتحة. يجهر بها مثل ما ما يجهر فهذا من الادلة الواضحة على ان البسملة ليست اية ليست اية من الفاتحة قال صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. ومعنى يقرأ اي يجهر والا سرا فانه يؤتى بها. ولمسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم و ابي بكر وعمر فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا اخرها. في اول قراءة ولا اخرها. ففيه ترك البسملة ترك الجهر بسملة ظن هذا هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام وهدي الخلفاء من بعده و صح عنه في الحديث انه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وكما قدمت نقلا عن شيخ الاسلام لم يثبت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجهر بها من وجه صحيح. ونكتفي بهذا القدر. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا قربة عين وان يغفر لنا والدينا اولي مشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله وله اخره علانيته وسره اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه